

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[21] 1 - الشَّيْخ الطوسي المعروف بشيخ الطائفة (460 هـ ق)، وله بحث صريح وقاطع بهذا الشأن في أوّل تفسيره المعروف بـ (التبيان). 2 - الشريف المرتضى، ويعتبر من كبار علماء الإمامية في القرن الرابع الهجري. 3 - الشَّيْخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه المعروف برئيس المحدثين، حيث يقول في بيان عقائد الإمامية: (إِن اعتقادنا بالقرآن أَنَّهُ سالم من أي تحريف). 4 - المفسّر الكبير الشَّيْخ الطبرسي، وله في مقدمة تفسيره بحث مفصل بهذا الشأن. 5 - المرحوم الشَّيْخ محمد حسين كاشف الغطاء، من كبار العلماء المتأخرين. 6 - المرحوم المحقق اليزدي، وقد نقل في كتابه (العروة الوثقى) مسألة عدم تحريف القرآن عن جمهور مجتهدي الشيعة. 7 - بالإضافة إلى جمع من العلماء الآخرين، أمثال: الشَّيْخ المفيد، الشَّيْخ البهائي، القاضي نور الله مع سائر محققي الشيعة. وقد نحى هذا المنحى علماء ومحققوا أهل السنة. وقد نُقِلَ عن بعض محدّثي الشيعة وبعض أهل السنة، اعتقادهم بوقوع التحريف في القرآن. إلاّ أن كبار علماء الفريقين بأدلتهم القاطعة قد أبطلوا زعم هؤلاء وأدخلوه في حيز النسيان. وأفاد العلامة الشريف المرتضى في جواب (المسائل الطرابلسيات) "إن صحة نقل القرآن واضحة وبيّنة كمعرفتنا لعواصم العالم والحوادث المهمّة في التاريخ والكتب الشهيرة" فهل هناك مَنْ يشك في وجود مدن كمكّة والمدينة أو لندن وباريس وإن لم يزرها؟! أو هل هناك مَنْ ينكر وقوع الهجوم المغولي على الشرق، الثورة